سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٣٩ الجمعة ٢٠١٥/٣/١٣

النظام يستهدف دوما وتلبيسة وتل عنتر بالبراميل المتفجرة منذ الصباح الباكر

استهدف الطيران المروحي التابع للنظام صباح اليوم الجمعة بلدتي الطيحة تل عنتر في ريف درعا بعدة براميل متفجرة، كما استهدف أحياء مدينة تلبيسة في ريف حمص ببرميل متفجر، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، كما شن الطيران الحربي غارتين على مدينة دوما في ريف دمشق.

هذا فيما تسبب صاروخ أرض أرض أطلقته قوات النظام على منطقة آسيا بمدينة حريتان في ريف حلب الشمالي مساء أمس، بدمار كبير إلى جانب استشهاد عدد من المدنيين، منهم ٦ أشخاص من عائلة الحوت، كما أدى القصف إلى تهدم مسجد "أنس بن مالك"، فيما عملت فرق الإسعاف والدفاع المدني على رفع الأنقاض وانتشال الجرحى.

كما شن الطيران الحربي غارة بالصواريخ الفراغية على منازل المدنيين في قرية حمادة عمر في ناحية العقيربات بريف حماة الشرقي، ما أوقع عددا من الجرحى، في حين شهدت قرى ريف حماة الموالية لنظام الأسد استفارا أمنيا تحسبا لأي هجوم مباغت تشنه المعارضة، كما قصفت قوات الأسد براجمات الصواريخ مدينتي كفرزيتا وحصرايا، ما تسبب بتضرر عدد من المنازل.

أما في مدينة حمص، فقد شهد حي الوعر قصفا بقذائف الهاون والمدفعية من قبل قوات الأسد المتمركزة في الكلية الحربية وبساتين الحي، في حين سمحت الأخيرة بدخول شاحنات محملة بالمواد الغذائية والخضار إلى الحي.

هذا فيما قصفت قوات الأسد المتمركزة على حاجز المعصرة في ريف درعا الطريق الواصل بين قرية مليحة العطش وبلدة بصر الحرير بالرشاشات الثقيلة.

من جهة أخرى، ارتفعت حصيلة أعداد الشهداء الذين تم التعرف على صورهم والذين قضوا في سجون نظام الأسد إلى ٣٥ شهيدا من محافظة درعا.

أما في ريف دير الزور الشرقي، فقد قصفت قوات الأسد محيط المطار العسكري وأطراف قرية الجفرة بالمدفعية، تزامن ذلك مع تحليق طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية دون تنفيذ أي عمليات قصف على مواقع لتنظيم الدولة في المنطقة.

هذا فيما أغلق تنظيم الدولة عددا من المستشفيات الميدانية في ريف المحافظة ومن بينها مستشفى بلدة البصيرة، كما قام بمصادرة الأجهزة الطبية الموجودة فيها.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق اثنين وأربعين شهيدا بينهم أربعة وعشرون شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى عشر شهداء في درعا، وثمانية شهداء في حلب، وخمسة شهداء في حماة، وشهيدين في إدلب وشهيد في حمص.

ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين في سجون الأسد ودعوات في اليرموك للتظاهر

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر يوم أمس الخميس إن حصيلة ضحايا التعذيب في سجون النظام السوري ارتفع إلى (٣٠١) ضحية والعدد مرشح للازدياد، وأن هناك

دعوات في مخيم اليرموك للتظاهر والمطالبة بالمعتقلين من أبناء المخيم، فيما اعتقل الأمن السوري شاب فلسطيني أثناء توزيع المساعدات في مخيم اليرموك المحاصر.

حيث أعلن فريق الرصد والتوثيق في المجموعة عن ارتفاع عدد ضحايا التعذيب في سجون النظام بعد أن قضى كل من الشباب "محمود محمد موعد" من سكان مخيم اليرموك، تحت التعذيب في سجون النظام السوري، واللاجئ "طارق موعد" من أبناء مخيم اليرموك تحت التعذيب في سجون النظام السوري، الذي اعتقل من داخل مركز دمشق للتدريب (DTC) التابع لوكالة الأونروا في منطقة المزة بدمشق، واللاجئ "محمد خالد فؤاد أبوعيد" (٢٦ عاماً)، بعد أن فقد بتاريخ ١٠-١١-٢٠١٢، حيث تم التعرف على الضحايا عبر الصور المسربة لضحايا التعذيب في سجون النظام السوري.

ومن جانبها تؤكد مجموعة العمل أن العدد مرشح للازدياد، وذلك بسبب التعذيب والأوضاع السيئة التي تواجه (٧٨٤) لاجئاً على الأقل من المعتقلين الفلسطينيين لدى النظام السوري.

هذا فيما دعا عدد من الناشطين وأهالي مخيم اليرموك، للتظاهر اليوم الجمعة والمطالبة بإطلاق سراح اللاجئين الفلسطينيين السوريين المعتقلين لدى الأمن السوري، وذلك على خلفية قيام عناصر من الأمن السوري، اليوم، باعتقال اللاجئ الفلسطيني "محمود تميم" من أبناء مخيم اليرموك، وذلك عند نقطة توزيع المساعدات على الأهالي المحاصرين في اليرموك، فيما ناشد ناشطون داخل المخيم الأونروا، والسفارة الفلسطينية في دمشق سرعة التدخل للإفراج عن الشاب المعتقل، وضمان سلامته.

وفي موضوع ذي صلة استؤنف يوم أمس توزيع بعض المساعدات الإغاثية العاجلة على اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين في مخيم اليرموك، حيث يخضع المخيم لحصار مشدد يفرضه الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة على المخيم منذ حوالي (٦١٤) يوماً، يترافق مع انقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٦٩٤) يوماً، والماء منذ حوالي (١٨٤) يوماً على التوالي.

وبالانتقال إلى ريف دمشق، فقد أعلن مصدر طبي من داخل مخيم جرمانا حالات إصابة بالتهاب الكبد الوبائي بين أهالي المخيم، وسط تخوف من انتشار المرض بين سكانه، خاصة بين طلاب المدارس، وسكان مراكز الإيواء.

يذكر أن مخيم جرمانا قد شكل وجهة للمئات من العوائل الفلسطينية التي نزحت عن مخيماتها بسبب القصف والحصار.

أما في حمص، فسجل اعتقال الأمن السوري للاجئين فلسطينيين من أبناء مخيم العائدين بحمص هما: الشاب "غسان أحمد الغضبان" في بداية العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة صفد في فلسطين اعتقل يوم ٧/٣/٢٠١٥، والشاب "مصطفى الروبة" يوم ٢٠١٥/٣/٩ وهو في العقد الثاني من العمر، من أهالي مدينة صفد في فلسطين.

وعلى صعيد آخر نظم وفد من أعضاء البيت الفلسطيني في هولندا يوم الأربعاء ١١ مارس/آذار الجاري زيارة إلى مركزي اللجوء katwijk وDiunrell، وذلك بهدف تفقد أوضاع فلسطينيي سوريا وتقديم يد العون والمساعدة والاستشارات القانونية والنصائح.

منظمات دولية تعتبر ٢٠١٤ الأسوأ ومجلس الأمن فشل في إغاثة السوريين

أكدت ٢١ منظمة إنسانية وحقوقية دولية أن عام ٢٠١٤ كان الأسوأ على السوريين منذ انطلاقة الثورة السورية عام ٢٠١١، معتبرة أن قرارات مجلس الأمن الدولي الهادفة إلى حماية المدنيين وتخفيف معاناتهم "ذهبت أدراج الرياح بالنسبة للمدنيين السوريين" بسبب تجاهلها أو تخريبها من قبل "أطراف النزاع" ودول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن الدولي.

وأشارت المنظمات الحقوقية والإنسانية في تقرير لها نشر يوم أمس الخميس بعنوان "ذنب الفشل في سوريا" إلى أن هناك ٧.٨ مليون سوري يعيشون في مناطق حددتها الأمم المتحدة "مناطق يصعب الوصول إليها لتزويدها بالمساعدة"، أي ضعف العدد المسجل في ٢٠١٣.

وأكد التقرير تناقص عمليات التمويل للأغراض الإنسانية، حيث تم عام ٢٠١٣ توفير ٧١ في المئة من الأموال اللازمة لدعم المدنيين داخل سوريا واللاجئين في الدول المجاورة، في حين تراجعت في عام ٢٠١٤ إلى ٥٧ في المئة.

وقال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند "لقد خنا مثلنا العليا، لأنه لا يفترض بنا أن نتفرج على أناس يعانون في عام ٢٠١٥، نحن لا نمنح أي أمل لملايين الشبان السوريين، كيف لا يمكن تصديق أنه من السهل أن يستقطبهم التطرف"، مشيرا إلى أن الأمم المتحدة ستحتاج إلى ٨.٤ مليار دولار العام المقبل لمساعدة المدنيين السوريين.

وأوضح إيغلاند أن هذا المبلغ الذي ستحتاجه الأمم المتحدة يمثل سدس كلفة الألعاب الأولمبية في سوتشي الروسية، متسائلا "كيف يمكن لروسيا أن تموّل ألعاب سوتشي ولا تقدم مساهمة كبيرة لهذه العملية التي ينقصها التمويل".

بدوره، قال المتخصص في شؤون السياسة السورية بمؤسسة "أوكسفام" الخيرية البريطانية دانيال جوريفان إن هناك المزيد من عمليات القتل والتفجيرات وزيادة هائلة في النزوح وعدد الأشخاص الذين هم في حاجة إلى مساعدات إنسانية، مؤكدا أن قرارات مجلس الأمن فشلت بشكل أساسي، وأن الدول الأعضاء في مجلس الأمن والتي تضم روسيا والولايات المتحدة لم تطبق قراراتها بسبب فشلها في الضغط على أطراف الصراع لوقف عمليات القتل دون تمييز وإتاحة السبل لتوصيل المساعدات الإنسانية، حسب تعبيره.

من جهته، أشار المدير الإقليمي لمنظمة "سايف ذي تشلدرن" روجر هيرن إلى أن الأطفال السوريين"في كل مكان من البلاد لا يتلقون تعليما، لأنه لا يمكننا الوصول إليهم، بالإضافة إلى دمار العديد من المدارس والأولياء يخشون إرسال أبنائهم إلى المدارس".

يذكر أن ٣ قرارات صدرت عن مجلس الأمن الدولي عام ٢٠١٤ دعت "أطراف النزاع في سوريا" إلى حماية المدنيين، وتمكين ملايين السوريين من الحصول على المساعدة الإنسانية، من بينها قرار صدر في تموز/يوليو نص على القيام بعمليات إغاثية عبر الحدود دون موفقة حكومة الأسد.

الإنتاج الزراعي يتراجع في درعا وقوات الأسد تمنع حصاد المحاصيل

قال مدير مكتب الزراعة في بصر الحرير بريف درعا أحمد الحريري في تصريح لشبكة "مسار برس" يوم أمس الخميس إن الإنتاج الزراعي في المحافظة تراجع كثيرا في السنة الأخيرة بسبب الاشتباكات الدائرة في السهول الزراعية قرب التلول الحمر وتل الجابية بمحيط بلدة نوى، ومنع قوات الأسد الأهالي من حصاد محصولاتهم الزراعية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات المستخدمة في استخراج المياه الجوفية.

كما أشار الحريري إلى أن قوات الأسد منعت بيع البذار المعقمة للأهالي وذلك بعد رفضهم بيع المحاصيل الزراعية إلى نظام الأسد، ما دفعهم إلى الاعتماد على البذار الأقل جودة، فضلا عن احتراق الكثير من الحقول جراء سقوط القذائف عليها.

ولفت الحريري إلى أن الكثير من المحاصيل الزراعية في المنطقة الشرقية تعرضت للتلف بسبب هجمات القوارض وقلة المبيدات اللازمة لمكافحتها ومكافحة الحشرات الضارة.

هذا فيما قامت كتيبة الهندسة والصواريخ التابعة لكتائب لثوار في ريف درعا الغربي بإزالة عشرات الألغام التي كانت قوات الأسد زرعتها سابقا في الأراضي الزراعية في المنطقة.

بان كي مون يدعو الى إجراءات حاسمة لانهاء النزاع السوري

دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الخميس أمام مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ "اجراءات حاسمة" تضع حدا للنزاع الذي تشهده سوريا منذ أربعة أعوام.

وفي بيان صادر عن المتحدث الرسمي أعلن الأمين العام للأم المتحدة، بان كي مون، أن الشعب السوري يشعر أن العالم قد تخلى عنه وهو يدخل العام الخامس من الصراع الذي مزق البلاد. الشعب السوري والشعوب المجاورة يعانون أمام عيون المجتمع الدولي الذي ما زال منقسما وغير قادر على العمل الجماعي لوقف القتل والدمار.

وجاء في البيان المطول أن آلافا من الشعب السوري في شهر آذار/مارس٢٠١١ تدفقوا إلى الشوارع بطريقة سلمية يطالبون بالإصلاح

السياسي لكن هذا المطلب الشرعي قوبل من قبل السلطات السورية بالعنف، ومع مرور الزمن امتشق المدنيون السلاح كرد فعل على أفعال السلطة ثم تدخلت القوى الإقليمية مما سهل سيطرة المجموعات المتطرفة على مواقع من سوريا.

وأضاف البيان "اليوم وبعد اربع سنوات، قتل نحو ٢٢٠,٠٠٠ سوري كما اضطر نصف الشعب السوري من هجرة بيوتهم ولجأ اكثر من ٤ ملايين سوري إلى دول الجوار وتشرد ٧.٦ مليون سوري داخل البلاد وفي كل يوم تحمل الأخبار مزيدا من القتل والتدمير والتشرد حتى بدا يلوح في الأفق إمكانية انهيار البلاد كليا بما يحمله هذا التوقع من نتائج".

وأضاف البيان، ومع أن تركيز العالم منصب على التهديد الذي تمثله المجموعات الإرهابية على الأمن والسلم الإقليميين والدوليين إلا أن تركيزنا يجب أن يبقى منصبا حول الشعب السوري والعمل على إنهاء هذا الصراع الدامي إذا أردنا أن نطفئ الحرائق المشتعلة في المنطقة.

ومع أن الأمم المتحدة مستمرة في تقديم المساعدات الإنسانية لإنقاذ حياة الكثيرين إلا أن الحل يجب أن يكون سياسيا لوقف هذا الصراع الجنوني. "إنني أدعو المجتمع الدولي للاتحاد ودعم جهود الأمم المتحدة في إيجاد حل سياسي بقيادة سورية يفضي إلى الانتقال السلمي للسلطة بناء على إعلان جنيف والذي يلبي طموح الشعب السوري في الحرية والكرامة والعدالة. وعلى كافة مكونات الشعب السوري وخاصة الرئيس بشار الأسد أن يتخذوا الخطوات الحاسمة لوقف شلال الدم والبدء في العملية السياسية فمن يطمح في شرعية تمثيل شعبه، حكومة كان أم حركة، لا يرتكب المجازر ضد شعبه.

إن غياب المساءلة في سوريا قد أدى إلى تفاقم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات الجسيمة الاخرى لحقوق الانسان. فالأخبار تحمل لنا كل يوم قصص مذابح جديدة وإعلانات واعتقالات تعسفية وخطفا واختفاء وتعذيبا منهجيا وقصفا عشوائيا للمناطق المدنية واستخداما للبراميل المتفجرة وحصارا وتوجيها واستخداما للأسلحة الكيميائية إضافة إلى ما يرتكبه تنظيم داعش من فظاعات في المناطق التي يسيطر علها. كل هذه الجرائم يجب ألا تمر دون عقاب.

وكما اثبت مجلس الأمن وحدته عند تناول مسألة السلاح الكيميائي والمساعدات الإنسانية فإنني أدعو مجلس الأمن إلى إتخاذ خطوات حاسمة لحل الأزمة السورية.

الشبكة السورية توثق مقتل ٢١١ ألفًا سوريا في ٤ سنوات

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إنه قتل في سوريا منذ بدء الاحتجاجات في آذار/ مارس ٢٠١٣ وحتى ١٠ آذار/مارس الجاري، ما لا يقل عن ٢٠١ الفا و٨٥٥ شخصا ما بين مدني ومقاتل في المعارضة المسلحة أغلبهم قضى على يد قوات النظام السوري، فيما لم تتمكن من إحصاء قتلى قوات النظام.

وفي تقرير للشبكة لحصاد ٤ سنوات من الأزمة في سوريا، وصل الأناضول نسخة منه، أوضحت أنه "منذ بدء الاحتجاجات السلمية، وثقت الشبكة قتل قوات النظام، ١٧٦٦٧٨ شخصاً مدنياً، من بينهم ١٨٢٤٢ طفلاً، و١٨٤٥٧ سيدة، و١١٤٢٧ شخصًا قتلو بسبب التعذيب الذي مارسته القوى الأمنية التابعة له، فيما قتل ٢٧٤٩٦ من المعارضة المسلحة".

وأوضحت الشبكة أن "نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين بلغت ١٩%، وهو مؤشر صارخ على تعمد القوات الحكومية استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي والإعدام"، على حد وصفها.

وشددت الشبكة إلى أن النظام "واصل تنفيذ هجمات غير مشروعة ضد المدنيين، من مثل القصف المدفعي والجوي، والقنابل البرميلية، حيث أسقط النظام أكثر من ٥١٥٠ قنبلة برميلية منذ أول استخدام لها في ١ تشرين الأول/ أوكتوبر ٢٠١٢، حتى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٥، وتسبب في مقتل ١٢١٩٤ شخصاً، أكثر من ٩٦% منهم مدنيون، وأكثر من ٥٠% من الضحايا هم نساء وأطفال".

من جانب آخر، سجلت الشبكة "انتهاكات القوات الكردية، ومنها القتل خارج نطاق القانون، حيث ارتكبت القوات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي بشقيها من قوات حماية الشعب، وقوات الأسايش، انتهاكات عدة في المناطق التي تسيطر عليها، كالقتل خارج نطاق القانون، والاعتقال، والتعذيب، والتجنيد

الإجباري، وبلغ عدد الضحايا الذين قتلوا على يد القوات الكردية ٤٩٣ شخصاً".

وأشات إلى أنه "من بين القتلى ٢٤٢ مدنيًا، من بينهم ٢١ طفلاً، و٣١ سيدة، فيما قتلت٢٥١ من مسلحي المعارضة".

أما من ناحية الانتهاكات على يد الجماعات المتشددة، أكدت الشبكة أن "تنظيم داعش قتل ٣٩٦٧ شخصاً منذ تأسيسه في نيسان/أبريل ٢٠١٣، وهم ١٠٥٤ مدنياً، من بينهم ١٤٥ طفلاً، و١٥٩ سيدة، فيما قتل ٢٩١٣ فردًا من مسلحي المعارضة، وذلك عبر عمليات الإعدام، أو القصف العشوائي، أو التعذيب".

وقتلت "جبهة النصرة ٣٣١ شخصاً يتوزعون إلى ٢٥٨ مدنياً، من بينهم ٤٤ طفلاً، و٦٠ سيدة، فيما قتلت ٧٣ من مسلحي المعارضة".

كما سجلت الشبكة "الانتهاكات المرتكبة من قبل بعض فصائل المعارضة المسلحة، جراء عمليات القصف العشوائي بقذائف الهاون على المناطق التي تخضع لسيطرة القوات الحكومية، وتسبب ذلك بمقتل ١٧٨٧ شخصاً يتوزعون إلى ١٦٤٩ مدنياً، من بينهم ٣٦٠ طفلاً، و٤٢٧ سيدة، و١٣٨ من مسلحي المعارضة أنفسهم، وذلك خلال عمليات الاشتباك فيما بينهم".

كذلك وثقت الشبكة "انتهاكات قوات التحالف الدولي، بعد ان بدأت حملتها العسكرية الموجهة ضد تنظيم داعش في ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وشنت غارات عديدة على محافظات الرقة، ودير الزور، وإدلب، وخلفت هذه الهجمات، مقتل ١٠٣ مدنيين، من بينهم ١١ طفلاً، و١١ سيدة".

وفي مارس/ آذار ٢٠١١، انطلقت في سوريا احتجاجات شعبية تطالب بإنهاء أكثر من ٤٤ عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، ما قابله النظام بمعاجلة أمنية أطلقت صراعاً بين قوات النظام والمعارضة، أوقعت أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل، كما ساهمت بنزوح نحو ١٠ ملايين سوري عن مساكنهم داخل البلاد وخارجها، بحسب آخر إحصاءات للأمم المتحدة.

سوريا تدخل "عصر الظلام" بسبب حرب النظام على الشعب

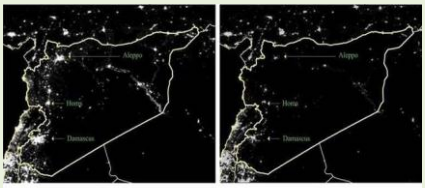

Fig.1 The night-time light monthly composites: (a) March 2011; and (b) February 2014.

أعلن تحالف من ١٣٠ منظمة إنسانية وحقوقية أن سوريا تعيش في ظلام شبه تام بنسبة بلغت ٨٣% منذ بدء الثورة الشعبية ضد نظام الحكم التي تحولت إلى حرب شاملة في البلاد قبل أربع سنوات، واعتبر وزير الخارجية البريطاني السابق ديفد ميليباند، العضو في التحالف، أن "سوريا دخلت في عصر الظلام".

وأوضح ميليباند الذي يترأس حاليا لجنة مجلس إدارة لجنة الإنقاذ الدولية والعضو في تحالف المنظمات غير الحكومية، أن "أربع سنوات مرت على اندلاع الأزمة، وأضحى الشعب السوري غارقًا في الظلام: عوز وخوف وحسرة على أصدقاء رحلوا، وبلد كانوا يومًا يعرفونه".

وأضاف في بيان للتحالف أن "أربع سنوات مرت على اندلاع الأزمة، وليس هناك الآن سوى ضوء خافت في هذا النفق المظلم. أكثر من مائتي ألف لقوا مصرعهم، و١١ مليون أجبروا على الفرار من منازلهم.

وأضاف البيان أن السوريين يستحقون أفضل من ذلك بكثير من المجتمع الدولي. لقد أزف وقت إظهار أننا لم نستسلم، وأننا سنعمل معهم لإعادة إضاءة الأنوار".

واستند تحالف المنظمات الدولية –الذي يطلق على نفسه اسم "مع سوريا"– للدلالة على ذلك على دراسة أعدها علماء من جامعة ووهان في الصين لصور التقطت بالأقمار الصناعية كشفت عن أن "عدد الأنوار المرئية في سوريا ليلا قد هبط بمقدار ٨٣%" منذ بدء الثورة في منتصف مارس/آذار ٢٠١١.

وتوصل التحالف في بيان له أن المنطقة الأكثر تضررا من انقطاع الكهرباء هي محافظة حلب في شمال سوريا، حيث بلغت نسبة الأنوار المطفأة ليلا في مدينة حلب ٩٧%، تلتها محافظة الرقة وشمال شرق البلاد التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية بنسبة انخفاض في الأنوار بلغت ٩٦%.

وأظهرت الدراسة البحثية أن الانخفاض الأصغر في الأنوار والاستثنائي كان في محافظة دمشق جنوب البلاد والواقعة في الأغلب تحت سيطرة النظام حيث بلغت النسبة ٣٣%، إضافة إلى محافظة القنيطرة بالقرب من الحدود مع إسرائيل في الجولان المحتل بنسبة بلغت ٤٧%.

من ناحيته، قال الدكتور شي لي كبير الباحثين في المشروع، إن ثمة ارتباطا بين الانخفاض في الإضاءة خلال الليل وبين عدد النازحين من محافظات مختلفة. وأكد في هذا السياق أن

"المعطيات حول الأنوار في الليل لا تكذب أبدا، مشيرا إلى أن المزيد من الأنوار المطفأة يعني المزيد من المهجرين والمزيد من تدمير البنى التحتية وقطع التيار الكهربائي والمياه عن المناطق السكنية.

واعتبر الباحث الصيني أن الصور الملتقطة من على بعد ٨٠٠ كلم فوق الأرض تساعد "على فهم آلام ومخاوف السوريين العاديين يوميا، حيث فرّ ١١ مليون شخص من منازلهم وهم في حالة خوف بعدما دمرت ملايين الأبنية.

وأوضح أن البنية التحتية للكهرباء تحتاج نفسها إلى عملية إعادة بناء وإصلاح شامل بعد تعرضها لهجمات متكررة ومقصودة من أطراف الصراع، خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة التي تتعرض لقصف وهجمات قوات النظام يوميا.

وأطلق تحالف "مع سوريا" فيلمًا صادمًا، وعريضة عالمية على موقعه على الإنترنت تطالب زعماء العالم بـ"إعادة إضاءة الأنوار في سوريا".

ودعا التحالف إلى "إعطاء الأولوية للحل السياسي المراعي لحقوق الإنسان، ودفع الاستجابة الإنسانية داخل سوريا وفي المنطقة، وتشجيع زيادة الحصص المتاحة لإعادة التوطين في دول أخرى لاقتسام العبء الذي يتحمله جيران سوريا المباشرون، والإصرار على وقف جميع الأطراف هجماتها على المدنيين، والتوقف عن إعاقة المساعدات الإنسانية".

واشنطن: جرائم النظام السوري تفوق مجازر رواندا وليبيريا

أكدت الولايات المتحدة لدى افتتاح معرض لضحايا صور النظام السوري في مبنى الأمم المتحدة في نيويورك، أن الأدلة الموثِقة لتلك الجرائم تفوق التي ارتكبها نظام رئيس ليبيريا السابق تشارلز تايلر أو مرتكبو جرائم رواندا.

وقال مسؤول ملف جرائم الحرب في وزارة الخارجية الأميركية ستيفن راب خلال افتتاح المعرض، الذي رعته ١٥ دولة بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، إنه يجري البحث عن إيجاد بدائل قانونية للمحاسبة في ظل الرفض الروسي الصيني إحالة ملف سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ومن جهتها قالت المندوبة القطرية في الأمم المتحدة علياء آل ثاني إن الضحايا الموثقين في هذه الصور ليسوا إلا غيضا من فيض، وهي لا تمثل إلا جزءا من انتهاكات حقوق الإنسان الموثقة والمرتكبة على يد النظام السوري، مضيفة أن قطر تشارك في رعاية المعرض لمواجهة الذين ينكرون الانتهاكات في سوريا.

ويقول منظمو المعرض إن إقامته في أحد ممرات الأمم المتحدة تحمل رمزا خاصا لتوجيه رسائل إلى الدول التي تعطل إصدار قرارات دولية تحدّ من استمرار ارتكاب جرائم حرب في سوريا.

ويتضمن المعرض ٢٤ صورة من أصل ٥٥ ألفا بعضها لأشخاص بعيون مفقوءة أو لأشخاص تعرضوا للخنق أو الجوع لفترات طويلة.

واستهلت الفعاليات بلافتة كتب عليها تحذير من فظاعة الصور، مما يدل على فداحة الجرائم التي ارتكبها النظام بحق المدنيين السوريين على مدى أكثر سنوات بعد تفجر ثورة سلمية طالبت بإسقاطه.

ويذكر أن هذه الصور التقطها مصور سابق في الشرطة العسكرية في سوريا اسمه قيصر لجثث من ثلاثة مراكز احتجاز في دمشق في الفترة بين سبتمبر/أيلول ٢٠١١ وأغسطس/آب ٢٠١٣.

وتسبب النزاع في سوريا في مقتل ٢٢٠ ألفا ونزوح ٦.٧ ملايين داخل البلاد و٣.٨ ملايين شخص إلى خارج البلاد.

خوجة يعتبر أصدقاء سوريا حلف من ورق وتدريب المعارضة أضحوكة

هاجم رئيس الائتلاف الوطني خالد خوجة مجموعة الدول التي تشكل ما يسمى "أصدقاء سوريا" لقلة دعمها، بالمقارنة مع ما يقدمه حلفاء الأسد بغية استمرار نظامه، واصفاً خطط أمريكا في تدريب المعارضة السورية أنها عبارة عن "أضحوكة"، مؤكداً أن الثوار يحاربون ايران على الأرض لا الأسد.

وأشار خوجة، في لقاء مع صحيفة "الغارديان" البريطانية خلال زيارته الأخيرة لباريس، إلى أن روسيا وإيران تدعمان الأسد وشكلتا معاً "حلفاً صلباً"، وأضاف: "بينما هناك حوالي ١١٤ دولة تشكل الجماعة المعروفة بأصدقاء الشعب السوري. لكن حلفهم يمثل حلفاً من الورق المقوى فحسب".

ووصف رئيس الائتلاف السوري خطط الولايات المتحدة الأميركية لتدريب وتسليح ١٥ ألف مقاتل سوري معارض بأنها "أضحوكة"، وتساءل عن سبب تجاوز واشنطن للجيش السوري الحر الذي يضم فصائل عسكرية غير جهادية تقاتل نظام بشار الأسد وما يسمى تنظيم "الدولة الإسلامية" على حد سواء.

وقال خوجة إن "الأمريكيين لا يريدون التنسيق مع الجيش السوري الحر. لا يوجد هنالك رغبة من حلفائنا. لدينا الكثير من الحلفاء والكثير من الوعود مقارنة مع ما تلقاه النظام".

ولفتت الصحيفة إلى أن خوجة لا يزال يشعر بالمرارة حول هجوم النظام بالأسلحة الكيميائية على ريف دمشق في أغسطس/ آب ٢٠١٣، متخطياً بذلك الخطوط الحمر التي حددها الرئيس الأميركي "باراك أوباما".

وأضاف : إن "فشل الولايات المتحدة بالاستجابة عسكرياً لمقتل ١٣٠٠ شخص أعطى للأسد قبلة الحياة. لقد شعر بشار أن الخطوط الحمر تحولت إلى ضوء أخضر لارتكاب المزيد من المجازر ضد الشعب السوري".

واعتبر خوجة أن الولايات المتحدة لا تستطيع فعل شيء دون التعامل مع الجيش السوري الحر، "القوة التي بدأت بهزيمة داعش "الدولة الإسلامية".

وأكد خوجة مجدداً أن نظام الأسد هو من يقصف المدنيين، وقال: "نحن لا نملك الطائرات المروحية لمهاجمته. ولا نملك حزب الله أو المليشيات ذات القيادة الإيرانية. قال النظام إنه سيوقف الهجمات (على حلب) لستة أسابيع. ولم يتوقف شيء. ليس بالإمكان الوثوق ببشار الأسد. الأسد لن يتنازل عن السلطة ما لم يكن هنالك تهديد له. وإن الطريقة الوحيدة لفعل ذلك هي عبر إنشاء مناطق آمنة تحت حماية النيتو أو الولايات المتحدة في شمال سوريا، وهو الاقتراح الذي قدمته تركيا".

وشدد خوجة في حديثه على أن المعارضة السورية تقاتل إيران لا الأسد، واصفاً الأخير بأنه مجرد أداة تنفيذية في سوريا، وأشار على أن قوات المعارضة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية كانت تتعرض (في جنوب سوريا) لهجمات من قبل الإيرانيين بقيادة قائد فيلق القدس التابع لـ"الحرس الثوري الإيراني" قاسم سليماني، وأضاف أن الإيرانيين يستخدمون الطائرات المروحية مع الرؤية الليلية، معرباً عن أسفه لعدم امتلاك المعارضة أسلحة مضادة للطيران.

وقال خوجة لـ"الغارديان": "علينا أن نكون متحدين أكثر تحت علم واحد، وعلى مفهوم واحد لإنشاء سوريا جديدة، ديمقراطية ومدنية وتعددية ترتكز على الحريات الفردية والحقوق الجماعية. إننا الآن أقرب للمفهوم الواحد".

الإعلان عن تأسيس منبر الجمعيات السورية في اسطنبول

أُعلن بمدينة إسطنبول عن تأسيس منبر الجمعيات السورية في تركيا بهدف ضمان الحاضنة الاجتماعية الشعبية التركية للسوريين، من خلال "التأكيد على أخوة الشعبين الشقيقين، والعمل على رفع مستوى الوعي المدني والحضاري للجالية السورية في تركيا".

ويتشكل المنبر الجديد من عضوية ٢٥ جمعية إغاثية وإنسانية متنوعة، ويضم المنبر ثلاثة أعضاء من كل جمعية، ليبلغ مجموع الأعضاء حاليا ٧٥، في حين تمنى القائمون انضمام جمعيات أخرى تحقق المعايير المطلوبة للعمل.

وقال رئيس المنبر محمد عدنان الرز، في بيان التأسيس بالمؤتمر الصحفي، إن "الأخوة الأتراك هبوا حكومة وشعبا لنصرة السوريين وبادرت المنظمات الخيرية الرسمية وغير الرسمية لمساعدة السوريين، ومع تشكيل حاضنة شعبية برزت الحاجة الملحة لاجتماع كلمة الجمعيات السورية وتوحيد خطابها لإيصال صوت الشعب السوري إلى كافة الجهات السورية والتركية الرسمية وغير الرسمية عبر خطاب رسمي ومدروس".

وأوضح أن من مهام المنبر التركيز على ضرورة التقيد بالقوانين والواجبات والمساعدة

لتحسين الظروف المعيشية والاجتماعية للجالية وخاصة الشباب، والعمل على إنشاء مشاريع تنموية تصب في صالح السوريين، وذلك بتفعيل الاستشارات والدراسات وتبادل الخبرات والبيانات بين أعضاء المنبر معزَزين بثقافة العمل الجماعي.

وشدد على أن الهدف هو "الوصول إلى أعلى مستوى من التعاون والتلاحم بين المجتمعين التركي والسوري، الذي سيؤدي إلى تحقيق أفضل الخدمات للسوريين وأكبر درجات التقبل لدى الأخوة الأتراك، وأنه على السوريين الحفاظ على وحدتهم وتآلفهم وتعاونهم والقيام بخدمة المجتمع السوري".

وفي السياق ذاته قال المهندس بشار الحراكي، من رابطة أهل حوران، إن "هذا التمثيل دفع بالجهات الرسمية التركية لتقديم الدعم المعنوي، مؤكدة على أهمية مثل هذا التشكيل إذ إنها تحبذ التعامل مع التجمعات والجهات المنظمة والموحدة".

وتقدر أرقام رسمية تركية عدد اللاجئين السورين في تركيا بنحو مليون و٦٠٠ ألف، منهم نحو ٣٠٠ ألف في المخيمات، في حين تقول أرقام غير رسمية بتجاوز أعداد السوريين المليونين.

رئيس الاتحاد السرياني العالمي يطالب بتسليح المقاومة المسيحية السورية

طالب رئيس حزب الاتحاد السرياني العالمي، إبراهيم مراد، أمس الخميس، الحكومة البريطانية بتسليح "المقاومة المسيحية" متمثلة بالمجلس العسكري السرياني السوري، لمواجهة خطر تمدد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

جاء ذلك خلال لقاء مراد في بيروت بالنائب البريطاني بروكس نيومارك، بحضور رئيس لجنة الصداقة البرلمانية البريطانية . اللبنانية اندي لوف.

وقدم مراد، بحسب بيان صدر عن الحزب أمس، "شرحاً كاملاً عن المعاناة التي يعيشها الشعب السرياني والمسيحي عامة في كل من العراق وسوريا بسبب بطش إرهابيي داعش من احتلال مناطق وقرى وقتل وتهجير وخطف".

وطالب "الحكومة البريطانية بالإسراع في دعم المقاومة المسيحية المتمثلة بالمجلس العسكري السرياني السوري بالسلاح والعتاد النوعي الذي يحارب إرهابيي داعش بالتحالف مع وحدات حماية الشعب الكردية".

وأوضح أن "إرهابيي داعش استولوا مؤخراً على عدد كبير من القرى المسيحية في محافظة الحسكة السورية ويحاولون الاستيلاء على قرى أخرى لتوسيع نفوذهم".

واتهم مراد تنظيم داعش بمحاولة "القضاء على مشروع الإدارة الذاتية الذي أسسه السريان والكرد والعرب، هذا النموذج الذي يجب أن يعمم على كافة المحافظات السورية والعراقية لإنهاء النزاع القائم وتعميم الديمقراطية الحقيقية وحصول جميع الإثنيات والمكونات على حقوقها".

وأكد مراد على ضرورة أن "يقوم التحالف الدولي بضرب تجمعات داعش المكشوفة وبشكل أفعل وعدم الاكتفاء بضربات جوية محدودة".

كرد سوريا يحتفلون بذكرى انتفاضة ١٢ آذار

أفادت مصادر إعلامية كردية بخروج مظاهرات في مختلف المدن التي تشهد تواجداً كثيفاً للكرد في سوريا، وبشكل خاصة في المناطق التي أعلن فيها الكرد عن إداراتهم الذاتية، يوم أمس الخميس.

ونشر ناشطون كرد صوراً لمظاهرات في مدن القامشلي و عفرين و ريفها، إلى جانب بلدات أخرى شمال شرق سوريا.

وقالت وكالة "هوار" الكردية المقربة من حزب الاتحاد الديمقراطي، الحزب الكردي الرئيس في سوريا، إن فعاليات رياضية أقيمت بهذه المناسبة في ملعب " شهداء ١٢ اذار" في القامشلي، وهو الملعب ذاته الذي شهد انطلاق الأحداث في العام ٢٠٠٤. وأضافت أن فريق "آمد سبور" فاز على فريق "روج آفا" بهدفين دون رد.

وكانت "انتفاضة ١٢ آذار" العام ٢٠٠٤ انطلقت بعد أحداث شغب بين جمهور نادي الجهاد ونادي الفتوة، شهدت تدخلاً عنيفاً للغاية من قوات أمن النظام، التي اطلقت النار على المتفرجين ما أدى إلى مقتل ٣ أطفال، ليخرج عشرات الآلاف من الكرد في الأيام التالية بمظاهرات في مختلف مدن محافظة الحسكة

ومدينتي عفرين وكوباني والأحياء التي يسكنها الكرد في مدينتي حلب و دمشق.

وشهدت هذه المظاهرات قمعاً شديداً من قوات النظام، ما أسفر عن مقتل ٣٠ مدنياً وإصابة المئات واعتقال الآلاف.

الكشف عن جاسوس من التحالف الدولي سهل انتقال فتيات لداعش

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس الخميس إن جاسوسا يعمل لصالح بلد عضو في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويقاتل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" هو الذي ساعد ثلاث فتيات بريطانيات في العبور إلى سوريا عن طريق تركيا.

ونقلت الوكالة عن جاويش أوغلو قوله في مقابلة بثتها قناة الخبر الفضائية التركية "هل تعلم من الذي ساعد هؤلاء الفتيات؟ هذا الشخص تم ضبطه. تبين أنه شخص عمل في أجهزة المخابرات في بلد في التحالف"، لكنه أوضح أنه ليس أمريكيا او من الاتحاد الأوروبي.

وأعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية، في بيان لها الشهر الماضي، أن كلا "شميمة البيجوم" (١٥ عاما)، و"أميرة عباسي" (١٥عاما)، و"قاديزا سلطانة" (١٦ عاما)، توجهن من مطار "غيتويك" في لندن إلى إسطنبول، على متن الخطوط الجوية التركية، في ١٧ فبراير/شباط الماضي.

وتعتقد الشرطة أن الفتيات الثلاث، توجهن إلى تركيا بهدف الذهاب إلى سوريا والالتحاق بصفوف تنظيم "الدولة الإسلامية".

اليونيسف: ١٤ مليون طفل في ظروف صعبة في سوريا والعراق

قالت ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في سوريا "هناء سنجر" يوم أمس الخميس: " إن ١٤ مليون طفل في المنطقة يعيشون في ظروف صعبة؛ جراء الحروب الدائرة في كل من سوريا والعراق".

جاء ذلك في تصريح بمؤتمر صحافي عقدته المنظمة في العاصمة الألمانية برلين، بمشاركة رئيس فرع ألمانيا لمنظمة اليونيسيف "كريستيان شنايدر"، ومسؤولين أخرين في المنظمة، حيث قالت سنجر خلالها: "إن عدد الأطفال المحتاجين لمساعدات إنسانية زاد ٥٠ ضعفاً عما كان عليه مقارنة مع السنوات الماضية"، واستذكرت الممثلة كلمات طفلة سورية لاجئة في إحدى المخيمات قائلة: "طلبت مني الطفلة أن أنقل لكم جملة "(لا تنسوا سوريا)"

هذا فيما ألقت السلطات التركية القبض على مجموعة من الإندونيسيين مؤلفة من ١٦ شخصًا، أثناء محاولتها الدخول إلى سوريا بطريقة غير شرعية.

وقالت وكالة الأناضول نقلا عن مصادر دبلوماسية أن المجموعة المشكلة من ثلاث عائلات، تم إرسالها إلى مركز ترحيل الأجانب في مدينة غازي عنتاب جنوبي تركيا بعد إلقاء القبض عليها.

وتتواصل السفارة الإندونيسية لدى أنقرة مع الموقوفين، فيما لم يصل وزارة الخارجية التركية أي طلب من قبل السفارة بخصوص المجموعة.

إيقاف باخرة تحمل مهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل تركيا

أوقفت شرطة خفر السواحل التركية باخرة قبالة سواحل ولاية جنق قلعة شمال غربي البلاد، كانت تحمل على متنها نحو ٤٠٠ مهاجر غير شرعي، يعتقد أنهم سوريون.

وقال والي محافظة جنق قلعة "أحمد تشينار"، في حديثه للأناضول: "إن المعلومات الأولية تفيد أن الباخرة انطلقت من سواحل اسطنبول، عبر بحر مرمرة، وأنه كانت تحمل مهاجرين غير شرعيين، وأن الشرطة قامت بإطلاق النار على الباخرة، لرفض قائدها إيقافها رغم التحذيرات التي وجهتها الشرطة".

وأضاف تشينار أن الشرطة لم تواجه أي مقاومة، وأنه لم تقع أية خسائر في الأرواح، ولم يصب أي راكب، مشيرا إلى أن قوات الأمن أغلقت مضيق جنق قلعة أمام مرور القوارب والسفن، خلال عملية إيقاف الباخرة، خشية تعرض أحد لأذى.

منح سعودية لـ٣٠٠٠ طالب وطالبة من النازحين السوريين في لبنان

أطلقت "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا" بالتعاون مع "مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة" يوم أمس الخميس من بيروت ٣٠٠٠ منحة دراسية للطلاب والطالبات السوريين النازحين إلى لبنان، وذلك في ٥٢ مدرسة في كل المناطق اللبنانية.

وتوجهت النائب في البرلمان اللبناني ورئيسة اللجنة النيابية للتربية والتعليم بهية الحريري، في كلمتها بالحفل، بالتحية إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والحكومة والشعب السعوديين على "هذه الالتفاتة المسؤولة تجاه الطلاب والطالبات من ابناء النازحين السوريين في لبنان".

وشددت على أن "التعليم يتقدم على كل ما عداه من حاجات ملحة ولأن تأمين التعليم ضرورة مطلقة لهؤلاء الطلاب والطالبات ويتعدى حاجاتهم اليومية من مأكل ومشرب، أما التعليم فيطال مستقبلهم إذا ما حرموا من حقهم في التعليم".

ولفتت الحريري، وهي رئيسة "مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة"، إلى انه "من شأن هذه المبادرة بدعم ٣٠٠٠ طالب وطالبة في ٥٢ مدرسة خاصة على امتداد الاراضي اللبنانية تساعد هؤلاء الطلاب على متابعة تحصيلهم العلمي وتساعد المدارس على استكمال رسالتها"، مذكرة بما "تتحمله الحكومة اللبنانية عبر وزارة التربية والتعليم في المدارس الرسمية من استيعاب كبير للطلاب النازحين من سوريا".

وأكدت أن "اهمية هذه المبادرة انها لن تتوقف عند تأمين المساهمة المالية للمدارس والطلاب بل تتعداها لاستحداث برامج للدعم النفسي والاجتماعي والتي ستطال حوالي ٥٠٠٠ طالب وطالبة من النازحين السوريين وزملائهم اللبنانيين وتعزيز قدرات المدرّسين ومجموعات من اهالي هؤلاء الطلاب".

من جهته، قال مدير "الحملة السعودية الوطنية لنصرة الاشقاء في سوريا" وليد جلّال، في كلمته، ان "التعليم رسالة مقدسة تجري في عروقنا كاستمرار الحياة فينا".

واضاف جلّال انه لذلك "الحملة لم تغفل عن توفير افضل بيئة مناسبة لتطبيق تلك الرسالة التعلمية السامية للطلبة والطالبات كي تكون عونا لهم في تخطي الصعاب والظروف القاسية التي مروا بها وذلك عن طريق الاشراف التربوي والنفسي وتوفير الانشطة الترفيهية المكملة وتقديم برامج نفسية متخصصة حسب كل حالة".

وشدد على أن "هذا المشروع يأتي ضمن سلسلة مشاريع اطلقتها الحملة في شتى المجالات سواء الغذائية او الطبية او الايوائية وهي مشاريع تمس حاجة النازحين السوريين وتخفف عنهم ظروف الحياة القاسية التي يعيشونها".

وقد اقترب الصراع في سوريا من دخول عامه الخامس، حيث خلّف نحو ٢٠٠ ألف قتيل، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، وأكثر من ٣٠٠ ألف قتيل، بحسب مصادر المعارضة السورية، فضلًا عن أكثر من ١٠ ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

ومنذ منتصف مارس/آذار ٢٠١١، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (٤٤) عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات؛ ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين القوات النظام والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

غرق عشرات الفلسطينيين السوريين قرب سواحل صقلية

تتحرك سفارة فلسطين في إيطاليا منذ أيام في كافة الاتجاهات، ومع أعلى المستويات للتعرف على حالة الناجين والمفقودين الفلسطينيين في حادث غرق سفينة المهاجرين

في الرابع من آذار/مارس الجاري قرب شواطئ صقلية.

وقالت سفيرة فلسطين في إيطاليا "إن سلسلة من الاتصالات تجريها مع رئيس قسم الشرطة الخاص بالهجرة في جزيرة صقلية ومع المدعي العام"، مطالبة بالتعرف على أسماء المهاجرين الذين تم احتجازهم وإمكانية التعرف على أسماء الجثث التي تم العثور عليها ومصير المفقودين.

وأفادت بعض المصادر أنه كان على متن السفينة ١٦٠ – ١٨٠ شخصاً فلسطينيا قادما من سوريا عبر ليبيا وبعد إقلاعها من مدينة سبراتا الليبية تعرضت لخلل ميكانيكي مما أدى إلى غرقها، وكان بالقرب من الموقع ناقلة بحرية امريكية انقذت من هم على سطح السفينة ونقلت عشرة جثث إلى مدينة سيراغوزا في جنوب جزيرة صقلية، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية.

ويرجح أن عدد الناجين حوالي ٦٠ وعدد الضحايا حوالي ٦٠ شخصاً، أما المفقودون فهم أكثر من ٥٠ شخصاً.

البرازيل تستقبل مئات اللاجئين السوريين وتسعى لإدماجهم

استقبلت البرازيل نحو ١٧٠٠ سورياً هجروا بلادهم بسبب الحرب، وهو أكبر عدد من "اللاجئين" في البرازيل التي يعيش فيها منذ نهاية القرن التاسع عشر جالية كبرى من لبنان وسوريا نحو ١٥ مليون شخص من أصل عربي.

وبالنسبة لهؤلاء "اللاجئين" فإن اندماجهم يبدأ، بحسب ما نقلت وكالة "فرانس برس"، عبر تعلم اللغة، حيث يحاول مجموعة من السوريين تعلم اللغة البرتغالية في أحد مساجد ساو باولو كبرى مدن البرازيل، ويعد بوابة دخول السوريين إلى البرازيل، حيث تقوم منظمات غير حكومية وهيئات مثل "كاريتاس" بمساعدتهم.

وقال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين لويس فرناندو غودينو : "هناك نحو ١٧٠٠ لاجئ سوري في البرازيل وهم المجموعة الأكبر من حيث دولة المنشأ"، مضيفاً: إنه "وضع مرتبط تماماً بالحرب".

وأوضح أن هناك سبعة آلاف لاجئ في البرازيل، "وبالنسبة لحالة السوريين فإن كل الذين طلبوا هذا الوضع حصلوا عليه".

وتقول المفوضية: إن كثيراً من السوريين الذين تمكنوا من الدخول إلى البرازيل هم رجال عازبون، فيما حضر آخرون مع كل أفراد عائلاتهم وهم مسلمون ومسيحيون.

أمريكا تخسر الحرب في سوريا وهذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء تشرذم المعارضة

نشرت مجلة "فورين بوليسي" مقالا تحليليا لروبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في دمشق، حول دور أمريكا في سوريا، يقول فيه إن الثوار المعتدلين يعانون، بينما يتمدد تنظيم الدولة وجبهة النصرة، مبينا أن جهود أمريكا التي تبذل بالتقسيط لا تساوي شيئا.

ويقول السفير السابق إن الاستراتيجية الأمريكية في سوريا لم تؤت ثمارها، وبالرغم من الغارات الجوية ضد تنظيم "داعش"، إلا أن الأخير لا يزال يملك عمقا استراتيجيا في سوريا لدعم حملته في العراق. وفي الوقت ذاته فإن نظام بشار الأسد لا يقاتل تنظيم الدولة، ولكنه يقاتل المعارضة المعتدلة، وبالرغم من أمل أمريكا في تحقيق حل سياسي بعيدا عن الأسد، إلا أنه لا مؤشرات على إمكانية التوصل إلى هدنة، والأمل أقل في حل سياسي شامل.

ويرى فورد أن على الاستراتيجية الأمريكية التركيز، ودق إسفين بين النظام وقاعدته التي بدأت تتراخى في دعمها له، للتمكن من إنشاء حكومة سورية مقبولة لدى معظم السوريين تعمل على محاربة تنظيم "داعش".

ويجد السفير أنه يجب على إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما القيام بمجهود دبلوماسي وتقديم مساعدات، أو أن تترك سوريا وشأنها، لأن مجرد الاستمرار في ضخ كميات صغيرة من المساعدات والرجال لن يؤدي إلى وقف تقدم الجهاديين ولا إلى تواصل المفاوضات السياسية، كما تأمل الإدارة.

ويشير فورد إلى أن آخر فشل للسياسة الأمريكية تمثل في فشل حركة "حزم"، التي وصلها الدعم متأخرا وبالقطارة حتى هزمت أمام المتطرفين المرتبطين بتنظيم القاعدة، الذين سيطروا على مساحات جديدة ونقاط حدودية. ولم تكن "حزم" الحركة المعتدلة

الوحيدة التي عانت من التعثر في الأشهر الأخيرة، فغيرها يعاني من ضربات النظام الذي يتمتع بدعم إيران وحزب الله، حيث يمدّانه بالرجال والعتاد، ومن ضربات جبهة النصرة وتنظيم "داعش".

ويبين السفير أن أمريكا لم تقدم الدعم للمعتدلين عندما احتاجوا إليه، ولكن كانت المساعدات قليلة وغير منتظمة، كما أن تقسيم مجموعات الثوار المعتدلين من القوى الخارجية وتوزيع المساعدات عليهم، جعل تلك المجموعات تتنافس على التمويل، كما دفعها للتعاون أحيانا مع جبهة النصرة، ما أثار المخاوف لدى الدول الخارجية، وأي عناصر في النظام قد تفكر في التفاوض للتوصل إلى حل، ما يطول من حرب الاستنزاف لمصلحة تنظيم "داعش"، وفق ما نقل موقع خبر ٢١.

وينتقد فورد إدارة أوباما؛ لأنها بدلا من تقوية المجموعات المقاتلة المعتدلة، قررت بناء قوة جديدة، وبالرؤية الموجودة ستكون هذه القوة شيئا قليلا ومتأخرا جدا، وستكون الوحدات المقاتلة فيها أصغر بكثير من قوات تنظيم الدولة التي تعمل في سوريا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القوة المقترحة ستقسم قوى المعارضة المعتدلة، ولن تقدم شيئا لإبطال مفعول أكبر أداة تجنيد لدى تنظيم "داعش"، ألا وهي وحشية نظام الأسد.

ويضيف أن الأسد سينفذ تهديده الذي جاء في مقابلة له مع فورن أفيرز، بأن قواته ستهاجم القوات المدربة أمريكيا، وهذا ليس بالجديد، فكثيرا ما هاجمت قوات النظام المجموعات المقاتلة التي تحارب تنظيم الدولة في شمال سوريا على مدى العامين الماضيين.

ويذكر السفير أنه إذا أرادت الإدارة الأمريكية مساعدة هؤلاء المقاتلين المحاصرين لإنجاحهم، عليها تمديد مهمتها الجوية في سوريا لحماية هذه الوحدات الصغيرة من غارات طائرات النظام حتى في شرق سوريا، حيث هناك حاجة لمنطقة حظر طيران، وهذه الخطوة قاومتها الإدارة الأمريكية إلى الآن. وإن استطاعت الإدارة القيام بمثل هذه الخطوة، عليها أيضا أن تقوم بالتفاوض على صفقة سياسية تحظى بقبول المعارضة السورية والحلفاء الإقليميين لإضعاف تنظيم الدولة، وتحقيق حل تفاوضي للأزمة السورية.

ويعتقد فورد أن زيادة الدعم المادي للمقاتلين المعتدلين في شمال وجنوب سوريا، حتى لو بكميات كبيرة، لن يكون كافيا، والمفتاح المقترح هو الاتفاق على استراتيجية جديدة تقوم بإنشاء قيادة موحدة للمعارضين اللاجهاديين.

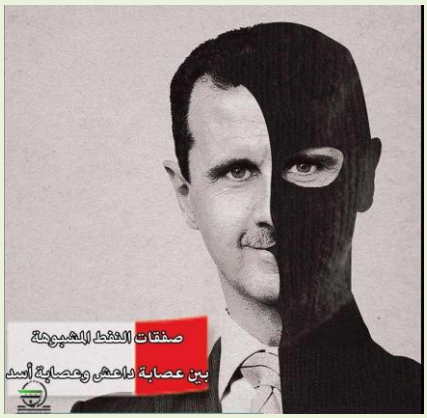

ويفيد السفير بأن هذه القيادة الموحدة يجب أن تكون هي القناة الوحيدة للدعم الخارجي والتسليح والتدريب، ويجب أن تتضمن المجموعات الثورية اللاجهادية الرئيسية، ويقودها سوري يحظى بالدعم الواسع من المقاتلين السوريين على الأرض، والقبول لدى الدول الأجنبية. وأولئك الذين يرفضون الانصياع للقيادة الموحدة يجب منع المساعدات عنهم. وهذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء التشرذم الذي تعاني منه المعارضة، والتأكد من أنها ستدعم أي مفاوضات نهائية.

ويعتقد فورد أن المقاتلين السوريين، وخاصة العرب السنة، هم المؤهلون لمواجهة العرب السنة المتطرفين في بلدهم، والحد من المد المتعصب، وهذا يعني أن الجماعات المعارضة الإسلامية المحافظة يمكن أن تكون جزءا من الحل.

ويرى السفير أن على أمريكا وتركيا أن تجدا أرضية مشتركة في الاستراتيجية الجديدة، وأن على تركيا إغلاق طرق التهريب عبر الحدود لتنظيم الدولة ولجبهة النصرة، وقد كانت حيوية بالنسبة للمجموعات الجهادية.

ويلفت فورد إلى أن أنقرة حاولت استغلال المتطرفين لمحاربة حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، الذي يعد شقيق حزب العمال الكردستاني الإرهابي. ووجود استراتيجية أمريكية جديدة، تقدم المزيد من الدعم للمعتدلين من الثوار الذين يقاتلون الأسد والجهاديين، وتوقف الأعمال الأمريكية التي تتبنى الانفصاليين الكرد في سوريا، قد تقنعان تركيا بترك هذا السبيل.

ويوضح السفير أن الدعم العسكري الأمريكي لحزب الاتحاد الديمقراطي في شمال سوريا لمحاربة تنظيم الدولة في كوباني شمال سوريا، يتبنى أيضا طموحات الحزب الانفصالية، وقد أعلن الحزب من طرف واحد عن منطقة حكم ذاتي في شمال سوريا، ما جعل القبائل العربية في تلك المناطق تتجه إما إلى دعم النظام السوري أو دعم تنظيم الدولة.

ويذهب فورد إلى أن تركيز أمريكا على استخدام كرد سوريا ضد تنظيم الدولة لن يقضي على التهديد الجهادي، ولكنه سيزيده وسيزيد من الصراع على الحدود السورية. وطلب الكرد السوريين للحكم الذاتي قد يكون هو السبيل إلى تجميع سوريا ثانية، ولكن الآن على أمريكا وحلفائها أن يقولوا لحزب الاتحاد الديمقراطي إن مناطق الحكم الذاتي لا يمكن أن تكون إلا بعد مفاوضات سياسية طويلة تجمع السوريين كافة.

ويتابع السفير أن زيادة الدعم الأمريكي للمعارضة السورية يجب أن يكون مرتبطا بشروط، بل الكثير من الشروط. فمقابل المزيد من المساعدات يجب أن تلتزم المعارضة السورية بالشروط الستة الآتية:

١- المجموعات المقاتلة التي تستلم الدعم من القيادة المركزية الجديدة ستلتزم بأوامر هذه القيادة فقط.

٢- إن المعارضة المسلحة ستمتنع عن ارتكاب جرائم ضد المجتمعات المدنية التي دعمت نظام الأسد، وعلى قيادة المعارضة المسلحة تحمل مسؤولية المجموعات التي تنضوي تحت قيادتها.

٣- أن تقطع المعارضة المسلحة أي علاقات تربطها مع جبهة النصرة.

٤- أن تؤكد قيادة المعارضة المسلحة أنها لا تسعى إلى تدمير المسيحيين أو العلويين أو أي أقلية أخرى، وأن تكون على استعداد للتفاوض على الترتيبات الأمنية المحلية، حتى مع عناصر من الجيش العربي السوري لحماية السوريين جميعهم.

٥- أنها ستتفاوض على صفقة سياسية لإنهاء الصراع دون اشتراط مسبق لذهاب الأسد.

٦- على أي تحالف معارض يدعي أنه يمثل السوريين أن يشتمل على ممثلين عن الأقليات، وعن التجار الكبار من المجتمعات، التي كانت بشكل عام مؤيدة للأسد، وألا يكون التمثيل فقط من المغتربين السوريين الذين طال اغترابهم.

ويرى فورد أن تطبيق هذه الخطوات سيساعد في إيجاد قوة ثوار قادرة على محاربة تنظيم الدولة وجبهة النصرة، ويمهد الطريق أمام مفاوضات سياسية. وإن لم يوافق حلفاء أمريكا في المنطقة على الاستراتيجية الجديدة، وإن لم تقم إدارة أوباما بتوسيع مستوى مساعداتها ومهمتها الجوية، فعلى واشنطن أن تتخلى عن هدفها بإضعاف قوة تنظيم الدولة على مدى السنوات القليلة القادمة.

ويعتقد السفير أنه أفضل بكثير للمصداقية الأمريكية أن تترك سوريا وشأنها من أن تتخذ نصف إجراءات.

ويختم فورد قائلا إنه بعد تجربة سنتين يجب علينا أن ندرك بأن الأفعال المحدودة ليست كافية لمعالجة المخاطر الكبيرة النابعة من سوريا، فشركاؤنا الأجانب تلزمهم الرؤية والقيادة الأمريكية لاحتواء المتطرفين وإطلاق مفاوضات ناجحة للتوصل إلى حكومة وحدة وطنية سورية، التي هي الحل الوحيد لمعالجة خطر المتطرفين.

اتفاق لوقف القتال بين النصرة والثوار بريف دمشق

أكدت مصادر إعلامية توصل كل من جبهة النصرة وفصائل مسلحة معارضة في ريف دمشق لاتفاق لوقف القتال، ويتضمن الاتفاق انسحاب النصرة من بلدة بيت سحم وتشكيل لجنة قضائية تتولى التحقيق مع أسرى الجبهة لدى الكتائب الأخرى.

وقد تقرر أمس الخميس الاتفاق على وقف القتال بين كل من لواء شام الرسول والأهالي من جهة، وجبهة النصرة من جهة أخرى، في بلدتي ببيلا وبيت سحم، حيث انسحبت الجبهة بالفعل على عدة دفعات من بيت سحم بسيارات تابعة لكتائب جيش الإسلام وأحرار الشام.

ونص الاتفاق على انسحاب النصرة وتسليم كل ما استولت عليه من مقرات شام الرسول، إضافة تشكيل لجنة قضائية تتولى التحقيق مع أسرى جبهة النصرة لدى شام الرسول، وهي مشكلة من عدة فصائل عسكرية أبرزها جيش الإسلام وأحرار الشام.

وأكد أبو ملاذ، مسؤول القوة الأمنية المشتركة التي تشكلت من أبناء الجيش الحر في المنطقة، أن "الصلح هو سيد الأحكام، وهو الوسيلة التي عملنا من خلالها كوسطاء خير

لتقريب وجهات النظر وحقن الدماء"، بحسب الجزيرة نت.

من جهته قال الناطق باسم الهيئة الإعلامية العسكرية في جنوب دمشق آدم الشامي لوكالة الأناضول إن الخلاف كان بسبب مشروع المصالحة الوطنية مع النظام، وإن النصرة كانت من المستفيدين من مشروع المصالحة وإنما وقعت في الفخ الذي نصبه لها أنصار المصالحة، على حد تعبيره.

وأكد أن حصيلة القتلى في فترة الصراع الذي بدأ الجمعة الماضية بلغت نحو ١٥ قتيلا من الطرفين، من بينهم ستة أشخاص قتلوا من الطرفين في اشتباكات الأربعاء.

وكان أهالي بلدتي ببيلا وبلدا قد اجتمعوا قبيل صلاة الجمعة الماضية في الجامع الكبير ببلدة بيت سحم، وخطب فيهم مسؤول المصالحة الوطنية في ببيلا أنس الطويل، ثم توجه حشد تجاوز ألفي شخص إلى أحد مقرات جبهة النصرة هاتفين ضدها، مما دفع الأخيرة لإطلاق النار عشوائيا على المتظاهرين واعتقال العشرات، لتندلع عقب ذلك اشتباكات بين النصرة وفصيل شام الرسول، بحسب الشامي.

وكانت النصرة قد أصدرت قبل يومين من المظاهرة بيانا حذرت فيه من الاقتراب من مقراتها في بيت سحم، ومن "مغبة الانجرار وراء ما يريده النظام النصيري من إشغالنا بأنفسنا عن قتاله".

وعقب اندلاع القتال، طالب "تجمع قوى الإصلاح" جبهة النصرة بتلبية مطالب المدنيين والانسحاب من بيت سحم، حيث اشترط النظام انسحاب الجبهة ليسمح بإدخال المواد الغذائية والطبية بعد مرور أكثر من ثمانين يوما على محاصرة البلدة، وفقا لناشطين.

أخبار المعارك والجبهات

استهدف الثوار حاجز دير محردة في ريف حماة الغربي بصواريخ "غراد"، ما أدى إلى مقتل ٤ عناصر من قوات الأسد بينهم ضابط، فيما تواصلت المعارك على جبهات ريف حلب وريف اللاذقية بين مقاتلي المعارضة ومقاتلي النظام.

وفي دير الزور دارت اشتباكات بين مقاتلي تنظيم داعش وقوات الأسد في أحياء الحويقة والجبيلة والصناعة ومنطقة حويجة صكر، ما أوقع جرحى من الجانبين.

كما تمكن تنظيم الدولة من السيطرة بشكل كامل على سد حنورة الواقع شرق قرية الفرقلس بريف حمص الشرقي، وذلك بعد تفجير سيارة مفخخة بحاجز حنورة التابع لقوات الأسد، ما أسفر عن تدمير دبابة ومقتل ٥ عناصر من الأخيرة وجرح آخرين، بالإضافة إلى اغتنام التنظيم لدبابة وآلية عسكرية وأسلحة وذخائر.

وفي الريف الشرقي أيضا، دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، تصدى التنظيم خلالها لمحاولة قوات الأسد التقدم إلى حقل جزل وقتل ٤ عناصر منها، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الدبابات والهاون على المنطقة.

من جهة أخرى، اندلعت معارك بين كتائب الثوار وقوات الأسد في مدينة تلبيسة وقرية حوش حجو في الريف الشمالي، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي الرستن وتلبيسة، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٩ الجمعة ٢٠١٥/٣/١٣